

المجلس الخامس من شرح كتاب "خلق أفعال العباد" تعليق

الشيخ/د.محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس الخامس من مجالس القراءة والتعليق على السفر المبارك والكتاب العظيم للإمام ابي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري كتاب خلق أفعال العباد والرد على الجهمية المعطلة - 00:00:00

وقد وقفنا على ما ورده الامام رحمه الله من حديث ابن سلمة رضي الله عنها في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وقراءته مما فيه دلالة على نسبة الفعل الى العبد - 00:00:26

بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم وقراءة النبي صلى الله عليه وسلم فعل له عليه الصلاة والسلام وهذا الذي اراده الامام رحمه الله الاستدلال به من خلال ذكره لهذه الاثار ان افعال العباد مخلوقة - 00:00:42

في هذه الروايات الرد على الجهمية الذين يزعمون ان افعال العباد ليست مخلوقة نعم ليست مخلوقة لله وانما يزعمون انها مخلوقة لانفسهم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:01:00

قال ابو عبدالله ومن الدليل على ان الله يتكلم كيف شاء وان اصوات العباد مؤلفة حرفا حرفا فيها التطريب والهمز والحن والترجيع ست مئة وسبعة طلب عبد الله طيب خلاص خلاص - 00:01:27

حديث ام سلمة بعد زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن صالح بن نبير قال حدثنا الليث عن ابن ابي مليكة عن يعلم مملك انه سأل ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وصلاته. فقالت ما لكم وصلاته؟ كان يصلي ثم - 00:01:56

تنام قدر ما صلى ثم يصلي قدر ما نام ثم ينام قدر ما صلى حتى الصبح. ونعتت قراءته فاذا قراءته حرفا حرفا المقصود البخاري رحمه الله ان الله جل وعلا يتكلم كيف يشاء - 00:02:19

واما اصوات العباد التي بها تكلموا بكلام الله عز وجل فهي مؤلفة لهم حرفا حرفا ولهذا يوصف كلام العبد بانه رديء او جيد. وصوت العبد بانه طيب وحسن. او مقرب ومهموز وملحن - 00:02:38

فهذا كله وصف لفعل العبد واما كلام الله جل في علاه فلا يقال فيه انه مهموز او مرجع او نحو ذلك مما يوصف به اصوات العباد. نعم حدثنا قتيبة قال حدثني الليث عن عبد الله بن عبيد الله ابن ابي مليكة بهذا - 00:03:01

قال حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا حماد بن سلمة عن عمران بن عبدالله قال صلى بنا رجل في مسجد المدينة في شهر رمضان فجاء بتلك الهنات. يعني يقرب فانكر ذلك القاسم ابن محمد وقال يقول الله تعالى وانه لكتاب - 00:03:28

عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. فهذا القاسم ابن محمد ابن ابي بكر الصديق احد الفقهاء السبعة من فقهاء التابعين انكر التطريب ونسب التطريب الى القارئ - 00:03:48

فدل على ان ما حصل بصوت القارئ هو فعله وفعله ينسب اليه. واما كلام الله عز وجل فانه كما قال يقول الله وانه لكتاب عزيز. لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل - 00:04:09

من حكيم حميد. ففي هذا الاثر التفريق بين ما حصل فيه التطريب وهو صوت العبد وما حصل فيه الحفظ والصون وهو كلام الرب تبارك وتعالى. نعم التطريب له صورتان الصورة الاولى - [00:04:29](#)

ان يخطط في الصوت ان يمدد في الصوت وكأنه ينحدر وينخفض والصورة الثانية ان يزيد حروفا في المدات فهذا ايضا من التطريب قد نقل ابن القيم رحمه الله ان من التطريب القراءة بالالحن - [00:04:53](#)

راتب الالحن الموسيقية وهي التي يسميها بعض الناس اليوم المقامات هذه تسمى تطريب يعني مثلاً يقرأ ثم هذه الغنة جائز ما هي مالها مكة الغنة اقصاها حركتان ولذلك الفرق الفرق بين القراءة الملحنة وغير الملحن القراءة الملحنة - [00:05:16](#)

تأخذ بلب القلب صوتاً لا يجعلك تتمتع في المعنى القراءة المجودة جعلك تتمتع في المعنى واضح الفرق او انه يأتي بمدات فيما ليس فيه منه او ينتج حروف جاب الف الان - [00:06:00](#)

واضح هذا تطريب يقول واو الف ويمكن يجيب ياه بعد هذا وذلك يقول بعض مشايخنا الذين درسنا عليهم القراءة كان يضرب لنا المثل بهذا تأملوا الان انا يعني ساضرب لكم مثال واقعي يمكن هذا خارج عن الدرس في الفرق بين التطريب. التطريب يأخذ بالصوت يأخذ بقلبي بصوته - [00:06:32](#)

واما المعنى فهذا انما انت تستفيده من القراءة المجودة تأمل معي لما تسمع يعني انسان يقرأ قلبك ماذا يقول؟ الله جد جد. ليش؟ كيف زدت؟ لان فكرك مع الصوت وليس فكرك مع المعنى - [00:07:07](#)

لو كان فكرك مع المعنى كنت تقول اعوذ بالله من النار صح لكن لو قرأ الانسان بالتجويد خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه الان انت لا تفكر الا بالمعنى. صح؟ يلا - [00:07:36](#)

هو هاد القراءة بالالحن كلها المقامات ذكرنا هذا المقام نعم قال حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن عبد الرحمن ابن عبد الله ابن عبد الرحمن ابن ابي صعصعة عن ابيه انه اخبره ان ابا سعيد الخدري - [00:07:58](#)

قال له اني اراك تحب الغنم والبادية. فاذا كنت في غنمك وباديتك فاذنت للصلاة فارفع صوتك بالنداء. فان انه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس الا شهد له يوم القيامة. قال ابو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:23](#)

والشاهد فيه مدى صوت المؤذن المؤذن لما يقول لا اله الا الله وهذه كلمة من القرآن ولكنها بصوت من المؤذن ويمد بها صوته فنسب الصوت الى من؟ النبي صلى الله عليه وسلم الى المؤذن - [00:08:43](#)

يمد بها صوت المؤذن فدل على ان الصوت صوت القارئ والكلام كلام الباري لكن ما الالحن لكن ما الصوت والالحن فعل القارئ. فعل القارئ. ولكننا المتلوه وقول البارئين. قول البارئين - [00:09:06](#)

هكذا يقول الشيخ حافظ حكم نعم ايضا الله الرحمن الرحيم يمد بها صوته دل على ان هذا صوت النبي صلى الله عليه وسلم وهذا ينسب اليه والكلام كلام الباري. نعم - [00:09:28](#)

قال حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك بهذا. قال حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا موسى ابن ابي عثمان قال سمعت ابا يحيى عن ابي هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يغفر الله للمؤذن مد صوتي. قال حدثنا سليمان قال حدثنا شعبة - [00:09:48](#)

هذا ايضا الشاهد فيه كلمة مد صوته الصوت صوت المؤذن وان كان في اذانه ما هو من كلام الله عز وجل. نعم قال حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن موسى ابن ابي عثمان قال سمعت ابا يحيى قال سمعت ابا هريرة فقال عن النبي عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:08](#)

قال المؤذن يغفر له ما تصلي. نعم وعلى حد هنا حفص ابن عمر قال حدثنا جعبة قال اندأني موسى قال سمعت ابا يحيى بهذا. قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا يعقوب - [00:10:31](#)

ابراهيم قال حدثني ابي عن ابيه عن ابني اسحاق. قال حدثني محمد ابن ابراهيم ابن الحارث التيمي. عن محمد ابن عبد الله ابن زيد ابن عبد ربه قال حدثني ابي عبد الله بن زيد قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اوسف يعمل ليضرب به للناس في الجمع

فطاف بي وانا نائم رجل يحمل ناقوسا في يدي فقلت يا عبد الله تبيع الناقوس؟ قال وما تصنع بي؟ ما هو الناقوس جلس انه صار قلت ادعوه به الى الصلاة قال افلا ادلك على ما هو خير من ذلك؟ قلت له بلى. قال تقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر - 00:11:05
الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي بعد الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله ثم استأخر - 00:11:30

عني غير الوعيد ثم قال تقول اذا اقيمت الصلاة الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله حي الصلاة حي على الفلاح قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة الله اكبر لا اله الا الله. قال فلما اصبحت - 00:11:50

رضيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما رأيته. فقال ان هذا رؤيا حق ان شاء الله. فقم مع بلال فالتق عليه ما فليؤذن لي فانه اندى منك صوتا. فقمتم مع بلال فجعلت القي عليه ويؤذن. فسمع بذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:12:10
وهو في بيته فخرج يجرد رداءه يقول والذي بعثك بالحق يا رسول الله لقد رأيته مثل الذي اري لقد رأيته مثل الذي اري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فله الحمد. الشاهد فيه ان هذا من الوحي المنامي - 00:12:30

الذي كان للنبي صلى الله عليه وسلم لان اقراره على على المنام هو وحي من النبي صلى الله عليه وسلم على هذه الرؤيا دلالة على انها من الله عز وجل. ولولا اقراره عليه الصلاة والسلام لما كان - 00:12:48

هذه رؤيا من قيمة ثم الشاهد فيه ايضا اندى منك صوتا فالكلام الموحى كلام الله تبارك وتعالى عن طريق الوحي الخفي وهو المنام واندى منك صوتا هذا فعل العبد فهو شيء واحد تعلق به فعل العبد وفيه كلام الرب تبارك وتعالى. نعم - 00:13:07

وما حدثني محمد ابن عبيد قال حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق عن محمد بن عبدالله بن زيد قال فاري عبدالله بن زيد فخرج عبدالله حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره قال فخرج مع بلال فاخرج مع بلال فالتقها عليه ولينادي بلال - 00:13:33
فانه ادى منك صوتا. قال فخرجت مع جداري الى المسجد فجعلت القيها عليه وهو ينادي فسمع عمر ابن عمر الصوت فخرج قال يا رسول الله والله لقد رأيته مثل الذي رأى - 00:13:53

نحن عبدالله بن زيد هذا ابن عبد ربه ابن عبد ربه هو ليس له كثير رواية في الحديث. ولهذا يقولون ليس لم يروي من الاحاديث الا حديث الاذان يعني الله جل وعلا - 00:14:07

يلهم من يشاء بما شاء سبحانه وتعالى لكن الالهام غير معتبر ما لم يكن له اثر من الشر. وهنا جاء الاثر من الشرع باقرار النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:14:31

قال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال عنه قال قال ابراهيم بن عبدالعزيز بن عبد الملك بن ابي محذورا قال اخبرني جدي عبد الملك بن ابي محثورة انه سمع ابا محذورة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له امدد - 00:14:48

اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله. قال اوجد بس انت ما تمت ام د اشهد ان لا اله الا الله - 00:15:05

اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله. هذا المقصود به المد. المد الطبيعي يمد مدا بحيث يكون هناك مدى للصوت فيسمعه ابعد انسان والمد الطبيعي في غير القرآن يجوز مده طبعاً. فيقول الناس في ندائهم يا زيد هو اصله - 00:15:22

حركة لكن لاجل النداء جاز مده بدون ايلاد حروف فهذا المد جائز في الاذى بلا اشكال لكن تمطيط الاذان لا يجوز الانسان يقول هذا جائز صحيح انه مد المد الطبيعي اكثر من حركتين ما في اشكال - 00:15:54

لان المقصود به النداء وفي النداء يجوز مد الطبعي اكثر من حركتين لاجل النداء وانما المنهي عنه هو التطريب وان يكون مشابها اذان الاعاجم. مثل ان يأتي انسان ويقول اشهد ان - 00:16:23

ان محمدا رسول الله فولد حركات بعد الحروف مثلاً او يأتي بالتطريب يقول اشهد ان لا اله هكذا هذا ما يجوز. نعم بارك الله فيك ما الفرق بين عينيك والله ما الطبيعي المادي الطبيعي في النداء يجوز مده - 00:16:41

متى ما شئت يعني الف يمدّها لكن الفتحة لا يحولها الف. احسنت. اذا حول الفتحة الف تغير الاسم من محمد الى محمد. نعم وهذا الذي قال عنه الامام احمد انه يعني قراءة الاعاجم. نعم - [00:17:16](#)

قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم الاذان فقولوا مثل ما يقول المؤذن فقولوا مثل ما يقول المؤذن. نسب القول الى من؟ امر من؟ امرنا نحن ان نقول مثل ما قال من؟ المؤذن - [00:17:36](#)

الافعال الى الينا ونسب الافعال الى المؤذن قال وقال عمر بن لابي محثورة حين حسن صوته ما خشيت الا ان ما خشيت ان آآ ما خشيت ان ينشق - [00:17:56](#)

قال اني احسنت لك صوتي. لماذا يقول له عمر ما خشيت ان ينشق مريطاؤك اي من جميل صوته يخشى عليه عمر يصاب بالعين اه؟ فتق؟ فتق؟ لا قال وقال عمر بن عبدالعزيز اذن اذانا سمحا والا فاعتزلناه - [00:18:11](#)

مم اذن اذانا سمحا والا فاعتزلنا. نعم الاذان السمع الذي لا تطريب فيه ولا تهميش اصل المرض آآ يطلق على المكان الذي يكون بين السرة والعانة نعم لا لا هذا قاله خوفا عليه - [00:18:42](#)

خوفا عليه هو استحسان نوع استحسان نعم قال حدثنا يحيى بن بكير قال حدثني الليل عن مخير عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة وذكرت الذي كان في شأن عثمان بن عفان ولدت ان - [00:19:11](#)

اني كنت نسيا منسيا فوالله ما احببت ان ينتهك من عثمان امر قط الا قد انتهك مني الا قد انتهك مني مثله يعني مقصودها القصص مقصودها القصص نعم حتى والله لو احببت قتله لقتلت. الله اكبر. الله اكبر - [00:19:26](#)

يا عبيد الله بن عدي لا يغرنك احد بعد الذي تعلم. فوالله ما احتقرت اعمال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حتى نجم النفر الذين طعنوا في عثمان فقالوا خولا لا يحسن مثله. وقرأوا قراءة لا يحسن مثلها. فصلوا صلاة لا يصلح - [00:19:49](#)

مثلها فلما تدبرت فالصنيعة اذا هم والله ما يقاربون اعمال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاذا اعجبك حسن قول امرئ فقل اعملوا فسيرى الله عملك ورسوله فلا يستخفك احد - [00:20:09](#)

المقصود ان عائشة رضي الله عنها نسبت افعال العباد وقراءة العباد وصلاة العباد الى العباد قال ابو عبدالله قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل لجبريل حين سأله عن الايمان فقال تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله - [00:20:26](#)

قال فاذا فعلت ذلك فانا مؤمن؟ قال نعم. ثم قال ما الاسلام؟ قالت اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله. فذكره قال فاذا فعلت ذلك فانا مسلم؟ قال نعم - [00:20:46](#)

قال ابو عبدالله فسمى الايمان والاسلام والشهادة والاحسان والصلاة لقراءتها وما فيها من حركات الركوع والسجود فعلا للعبد. هذا هو الشاهد هذا هو الشاهد كما بينه الامام البخاري ان الصلاة بقراءتها وما فيها من حركات الركوع والسجود - [00:21:03](#)

فعلا للعهد فلما دل ذلك على ان له فعل في رد على جبرية الذين يقولون ليس للعبد فعل وفي رد على القدريّة الذين يقولون ان العبد يخلق فعل نفسه وفيه رد على اللفظي الذين يقولون ان الفاظ العباد - [00:21:22](#)

بالقرآن هذه هي نفس لفظ الله تبارك وتعالى. نعم قال وقال شهد شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط الشاهد فيه والملائكة واولو العلم قائما بالقسط فاولو العلم شهدوا بانه لا اله الا الله - [00:21:42](#)

فاذا شهادتهم شهادتهم بانه لا اله الا الله هذا فعله نعم لفظيا الذين يقولون ان لفظي بالقرآن هو كلام الله بان يجعلوا فعله هو عين كلام الله سيأتي تفصيلا ان شاء الله. نعم - [00:22:10](#)

هكذا ومن لفظه بالقرآن هو عين كلام الله لا لا اللفظية قسمة لفظية مثبتة والامام البخاري يرد في هذه المسألة ليس على وانما على اللفظية المثبتة. نعم قال حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا جريز عن ابيه فروى عن ابي سرعة عن ابي ذر وابي هريرة ولا اقبل رجل فقال السلام عليك يا محمد - [00:22:36](#)

فرد عليه ثم قال يا محمد ما الايمان؟ قال الايمان بالله والملائكة والكتب والنبيين وتؤمن بالقدر كله قال فاذا فعلت ذلك امنت؟ قال نعم. فاذا فعلت ذلك ها هذا هو الشاهد فاقره النبي صلى الله عليه وسلم على ان له - [00:23:08](#)

وفعلنا نعم قال حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا بطرا الوراق عن عبد الله ابن بريدة عن يحيى ابن يعمر انه سمع عبدالله ابن عمر عن عمر - [00:23:28](#)

فقال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله ما الاسلام؟ قال ان تسلم وجهك لله وتقيم الصلاة الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت. قال فاخبرني بعري الاسلام - [00:23:41](#)
قال فاذا فعلت ذلك فانا مسلم؟ قال نعم. قال صدقت وساق الحديث. فصدقه النبي صلى الله عليه وسلم بنسبة الفعل لا نفسه اذ قال فاذا فعلت ذلك فانا مسلم؟ قال نعم؟ قال صدقت - [00:23:57](#)

قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا الضحاك بنبراز قال حدثنا ثابت عن انس قال بين النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه اذ جاء رجل عليه ثياب السفر فتخطى الناس حتى جلس بين يديه ووضع يده على ركبتيه. قال ما الاسلام؟ قال شهادة ان لا اله الا - [00:24:15](#)

الله اني رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال فاذا فعلت ذلك فانا مؤمن ان قال نعم قال صدقت. فتعجبوا. قال ما الاحسان؟ قال ان تخشى الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك. قال متى الساعة - [00:24:39](#)

قال من ما المسئول عنها ليعلم من السائل؟ ولكن لها اشراط. فقام فقال علي بالرجل فلم يجدوه فقال علي بالرجل فلم يجدوه فقال ذلك جبريل جاء يعلمكم دينكم لم يأتني على حال انكرته قبل اليوم - [00:24:59](#)
الشاهد فيه شهادة ان لا اله الا الله وهو فعل العبد واقام الصلاة وهو فعل العبد وايتاء الزكاة وهو فعل العبد وصوم رمضان هو فعل العبد وحج البيت وهو فعل العبد - [00:25:19](#)

فقال فاذا فعلت ذلك فانا مؤمن؟ قال نعم اقرار من النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثنا عبد العزيز ابن عبد الله قال حدثني سليمان ابن بلال عن شريك ابن عبد الله قال سمعت انس بن مالك قال ليلة اسري بالنبي صلى الله عليه - [00:25:34](#)
وسلم قال الجبار تبارك وتعالى يا محمد انه لا يبدل القول لدي. اني اني كما فرضت عليك في ام الكتاب اني كما عرضت عليك في ام الكتاب وكل حسنة بعشر امثالها خمسون صلاة في ام الكتاب - [00:25:52](#)

الشاهد فيه ان مضاعفة اجر مضاعفة الاجر في الصلاة وهو عمل العبد فهذا دليل على ان الله جل وعلا يجازي العبد على عمله فيجازي القارئ على قراءته يجازي المصلي على صلاته - [00:26:11](#)
وهذا فعله قال حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي ابو حفص الليسي قال حطتنا الاوزاعي. قال حدثنا يحيى ابن ابي كثير قال حدثني هلال ابن ابي ميمونة قال حدثنا عطاء ابن - [00:26:30](#)

حدثني معاوية ابن الحكم قال قلت يا رسول الله انا كنا حديث عهد بجاهلية فجاء الله بالاسلام وبين عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة عرف رجل من القوم فقلت يرحمك الله. فلما صرف النبي صلى الله عليه وسلم دعائي - [00:26:47](#)
وقال صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الناس. وانما هي للتسبيح والتكبير وقراءة القرآن. شاهد فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اضاف الفعل الى نفسه ومن معه - [00:27:07](#)

صلاتنا وقال وقراءة القرآن وهو فعل العبد قراءة القرآن فعل العبد والقرآن كلام الرب تبارك وتعالى. نعم قال حدثنا علي عن محمد ابن بشر العبدي قال حدثنا يزيد ابن زياد ابن ابي الجعد - [00:27:22](#)
قال حدثنا جامع ابن جداد عن طارق المحاربي قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي باعلى صوته يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا. قولوا لا اله الا الله تفلحوا - [00:27:39](#)

ورتب الفلاح على قول لا اله الا الله لا اله الا الله اذا قلته تفلح هذا فيه دلالة على انك انما تجازي على فعلك هذا خلاف من يزعم ان الذي يقرأ القرآن - [00:27:54](#)

او يقول الذكر انه ليس بقاتل ولا فاعل. وهذا على خلاف من يزعم ان اللفظ الذي يتلفظ به العبد هو عين ملفوف لو كان عين ملفوظ

لما استحق عليه الاجر والثواب - 00:28:12

لان لفظ العبد غير ملفوظه الملفوظ انت تقول سبحان الله لفظك هذا فعلك واما سبحان الله هذا اثر لفظك لما تقول الحمد لله هذا صوتك واما المصوت به فهو كلام الله عز وجل. الحمد لله - 00:28:33

لما تقرأ الرحمن الرحيم فالناس يسمعون الكلام بصوتك والكلام المسموع كلام الله عز وجل وان اخطأت فالنسبة ينسب اليك نسبة الخطأ وان اصبحت فالصواب ينسب اليك وتؤجر على ذلك فدل على ان - 00:28:56

اللفظ الذي يكون هو فعل العبد واما المنفوظ فلا يكون الا كلام الرب في قراءتنا للقرآن. نعم قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم لاشد عبد القيس ان فيك خلقيين يحبهما الله الحلم والحياء - 00:29:19

قال جبلا جبلت عليه او خلقا مني. قال بل جبلا جبلت عليه. قال الحمد لله الذي جبطني على خلقيين احبهما الله عز وجل. هذا اورده البخاري رحمه الله للرد على الذين يزعمون ان الاعراض وان الافعال الموجودة في - 00:29:41

هم يخلقونها فالبخاري يرد على من؟ على القدرية الذين ينفون القدر وينفون ان يكون الله جل في علاه خالقا لافعال المخلوقين فهذا الحديث واضح في الدلالة على ان العبد وفعله مخلوقان لله تبارك وتعالى - 00:30:02

قال حدثنا به ابو بكر معمر قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا يونس عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن اشجع عبد القيس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم ذلك وزاد قلت قديما كان او حديثا قال قديما - 00:30:27

قلنا ما هو الفرق بين كلمة قديما كان او حديثا؟ يعني هل هذا الشيء منذ ان خلقتي الله جبطني عليك او اني تخلقت به حديثا. هذا مراده فقال النبي صلى الله عليه وسلم قديما يعني منذ ان خلقك الله جبلك على هذا - 00:30:45

هذا المقصود بالقدم والحدثان هنا وهذا فيه دلالة على ان بعض الصفات تكون في بعض العباد مخلوقة معه وبعض الصفات يكون مكتسب فمثلا بعض الناس يكون ذكاؤه ليس بذاك لكنه يجتهد على نفسه ويتمرس - 00:31:08

حتى يصبح ذكاؤه قوية بعض الناس لا يكون عنده الحلم لكنه يتحلم حتى يصبح حليما ومع مرور الوقت يكون حليما بعض الناس تجده عبوسا ثم سمع بالحديث وتبسمك في وجه اخيك صدقة فلا يزال يتعلم التبسم حتى اصبح التبسم وصفا له - 00:31:35

فاذا الصفات هذه منقسمة الى قسمين صفات العباد منقسمة الى قسمين صفات مخلوقة مع العبد وصفات تخلق في العبد مع فعله. مع تفاعله لا قال حدثنا عمرو بن زرارة قال حدثنا اسماعيل عن يونس - 00:32:03

زعل عبد الرحمن بن ابي بكر قال زهرة عبد الرحمن بن ابي بكرة قال قال اشد عبد القيس قال النبي صلى الله عليه وسلم بهذا قلت الحمد لله الذي جبطني على خلقيين احبهما الله - 00:32:30

فيه دلالة على ان الصفات ايضا منقسمة الى قسمين. صفات العبادة صفات يحبها الله تبارك وتعالى وينبغي ان نتخلق بها جعلني الله واياكم على صفات محبوبة له وصفات مبغوضة لله تبارك وتعالى - 00:32:46

وينبغي على العفو ان ينزه نفسه عنها وان يبتعد عنها ومثل هذه الصفات الكبر والحقد والغل ونحو ذلك. نعم قال حدثنا اسماعيل ابن موسى قال حدثنا هشيم عن يونس عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن الاشد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله - 00:33:08

قال حدثنا مسدس قال حدثنا يحيى عن ابن عجلان قال حدثني عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احذكم المرأة او الجارية او الدابة او الغلام فليقل اسألك من خيرها وخير ما جبلتها عليه واعوذ بك من شرها وشر - 00:33:32

عليه المقصود اذا افاد احذكم المرأة يعني انه اشتراها او اهدي له المرأة او الجارية او الدابة او الغلام او تزوج او ذاك احد هذا المقصود فليقل بهذا الدعاء وهذا فيه دلالة - 00:33:52

على ان هناك من الصفات ما جبل عليه الاشياء المخلوقة ومن الاشياء التي تكون موجودة في بعض المخلوقات تكون نوع شر. ولهذا قال واعوذ بك من شرها وشر ما جبلت عليه. نعم - 00:34:14

قال ابو عبد الله ورواه عبيد الله عن سفيان عن ابن عجلان عن امر النحوه. قال حدثنا حسن بن محمد بن صباح قال حدثنا سعيد بن

ابن سليمان قال حدثنا يونس بن بكير قال حدثنا خالد بن دينار قال حدثنا عمارة بن جوين. قال حدثنا ابو سعيد قال قال النبي صلى الله - [00:34:34](#)

عليه وسلم يا اشج يا اشج ان فيك خلقين يحبهما الله الحلم والتؤدة الحلم هي مثل ما مر معنا الحلم والاناة وقد يقول القائل ما الفرق بين الحل وبين وبين الانا - [00:34:54](#)

يعني يقولوا الفرق بين الحلم والاناة فالحلم يقول العلماء رحمهم الله الحلم يكون صفة صفة في البدن لا يكثر معه صاحبه الالتفات لا يكثر معه صاحبه الالتفات واما الاناة فصفة - [00:35:19](#)

في الافعال لا يكون مع صاحبه تعجل في ادائها او مباشرتها اذا الحلم والاناة الحلم يعني يكون الرجل حليما قليل الالتفات ما يكون تقلت هكذا ينظر هكذا وهكذا كأنه يعني مثل ما يقول تقول العامة فلان في بطنه دودة - [00:35:42](#)

ما يصبر هذا هذا مخالف للحلم واما الاناة فمعناه التريث التريث في الامور اذا احدهما وصف للبدن والاخر وصف في الفعل. نعم التواد بمعنى الأناة وهذا نعم اي نعم لا لا - [00:36:11](#)

التاء اذا كانت تؤدي فهذا وصف واما التؤدة فالفعل هنا المقصود به الوصف ولا المقصود به الفعل جاه الوصف خلقا خلقين يحبهما الله الحلم والتاء ودناء قال يا رسول الله اشياء يبث عليه ام شيء حديث؟ قال النبي صلى الله قال النبي صلى الله عليه وسلم من شيء جبلت عليه - [00:36:50](#)

نسأل الله ان يجبرنا وياكم على الخير وان يعيذنا وياكم من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا نعم قال حدثنا قيس بن حفص قال حدثنا طالب ابن حزم قال حدثني هود ابن عبد الله انه سمع جده مسجدة العبد قال جاء الاشد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان فيك خلقين يحبهما - [00:37:28](#)

قال جبلا جببت عليه ان خلقا مني قال بل جبلا جببت عليه. قال الحمد لله الذي جبلني على ما يحب الله ورسوله انسان يحمد الله عز وجل على ان اوجد فيه شيء يحبه الله تبارك وتعالى ويحبه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:37:54](#)

مثلا انسان جبل على التبسم يقول على الشجاعة تجبلي على الصدق تجبري على الامانة احمد الله تبارك وتعالى نعم قال حدثنا موسى قال حدثنا بقر بن عبدالرحمن قال حدثني ام ابانا بنت بنت الوازع العرقي عن جدّها ان جدّها - [00:38:15](#)

الزراعة بن عامر خرج الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا اشد بل الله جبلا. قال الحمد لله نعم الواحد ابن الزائر. السند هذا كله فيه كلام - [00:38:37](#)

الله يبارك فيك خلقا مني يعني جببت عليه نعم. يجوز. يجوز. خلق بمعنى الصلح قال الله عز وجل تبارك الله احسن الخالقين الله خالق ومن سواه خالق باعتبار الصنع يمكن - [00:39:02](#)

ان فيك خلقين يحبهما. قال جبلا جببت عليه ام خلقا مني؟ خلقا يعني تخلقنا مني يعني انا تخلقنا بهما؟ لا هذا ما ما وردت هذه الرواية لكن يجوز ان يقال فلان خلف بمعنى صنع - [00:39:32](#)

بمعنى صالح كما قال الله عز وجل تبارك الله احسن الخالقين فالعبد يصنع والرب يصنع وشتان بين صنعه وصنعهم. نعم المقصود به خلق يعني التخلف قال ابو عبد الله قال ابو عبد الله تأملوا في - [00:39:52](#)

تأملوا في استنباط الامام البخاري رحمه الله لا ولا اوجه ولا توجهوا القرآن الا انه صفة. او يوجهوا في نسخة يوجهوا بعض القرآن الا انهم صفة الله عز وجل ولا يقال - [00:40:14](#)

كما توجه وهو قول الجبار تعالى التقى به عبادة وكذلك تواترت الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم ان القرآن كلام وان امره قبل خلقه وبه نطق الكتاب. المقصود البخاري رحمه الله ان القرآن حيثما توجه فهو كلام الله - [00:40:34](#)

جل وعلا رآه القارئ وهو كلام الله كتبه الكاتب وهو كلام الله سمعه السامع هو كلام الله. نظر اليه الناظر في المكتوب في المصحف فهو كلام كلام الله حيثما توجه فهو كلام الله. لا يتغير - [00:40:54](#)

الذي يتغير هو اوصاف العباد. ويقال هذا خط ردي وهذا خط جي. هذا خط واضح وهذا خط غير هذا صوت ندي وهذا صوت شجي.

وهذا صوت غدي وهكذا. ويقال هذا اه هذه قراءة - [00:41:18](#)

وهذه قراءة خفية فهذه اوصاف ليست لكلام الله عز وجل وانما هي لافعال المكلفين فلا بد اذا نفرق بين افعال العبد وبين كلام الرب

تبارك وتعالى. نعم والمصحف وجودك في الموجود - [00:41:39](#)

عيالي. بصري عياني. اه. هو نفس الوجود الذاتي. لا هذا يسمى الوجود الكتاب انت ما الذي رأيته مكتوب ولا شيء ثاني المكتوب رأيته

ولو غسلنا المكتوب يبقى كلام الله ولا يقال ذهب كلام الله - [00:42:06](#)

لو كان عينه ها هنا لذهب مع ذهابه واضح فهذا هو موجود كتابي ولو ان الانسان يسمع القرآن فاذا اغلق على سمعه لا يسمع لا يقال

ذهب القرآن وانما يقال ذهب سمعه - [00:42:23](#)

فاذا الوجود السمعي اختفى واضح نعم رجل حفظ القرآن ثم ضرب في رأسه ضربة فنسي القرآن هل يقال ذهب القرآن ولا يقال ها

ذهب عقله نعم نعم نعم يذهب وجوده الذهني ووجوده العلمي ووجوده الكتابي ووجوده السمعي كله - [00:42:41](#)

واضح هذا الاثر صحيح وهذا هو معنى قول السلف القرآن كلام الله منه بدأ واليهود واليه يعود وله شاهد في القرآن سنقرئك فلا تنسى

الا كيف يعني كما جاء عن الصحابة قال كنا نحفظ الآية من القرآن - [00:43:17](#)

فنصبح وقد نسخها الله فنأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا رسول الله اني كنت احفظ اية كذا وكذا واني انسيته. فيقول

النبي صلى الله عليه وسلم وانا انسيته رفعت - [00:43:40](#)

ما ننسخ من اية او ننسخها اه واضح او ننسخها في قراءة بديع فالله جل وعلا اذا شاء يصبح الناس ليس عندهم اي شيء من القرآن نعم

قال حدثنا محمد. يعني مراد البخاري رحمه الله انه لا ينبغي الخلق - [00:43:54](#)

بين فعل العبد وبين كلام الرب هل يصح لعقل ان يقول كلام الرب؟ ها ليس بندي ها هل يصح لعقل ان يقول كلام الرب ليس

بمسموع؟ لا اذا نفرق بين ما نصف به افعال العباد وبين ما نصف به كلام رب العباد - [00:44:21](#)

فلما فرقنا بينما نصف به كلام الرب وبينما نصف به فعل العبد علمنا ان هذا فعل العبد وهذا واضح نعم قال حدثنا محمد ابن كثير قال

حدثنا اسراييل عن عثمان ابن المغيرة وقال غيره عن ابي المغيرة عن سالم هو ابن ابي جعفر عن - [00:44:47](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا رجل يحملني الى قومه فان قريشا قد منعوني ان ابليهم كلام ربي. ابليهم كلام ربي فلماني المبلغ

الان؟ وما هو المبلغ؟ اذا هنا عندنا امران فعل النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو - [00:45:12](#)

تبليغ ليس كذلك؟ الابلاغ والبلاغ هذا فعل من؟ فعل النبي صلى الله عليه وسلم والمبلغ ما هو؟ القرآن اذا في فرق بينهما هنا فعل

ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم. ونقول عنه عليه الصلاة والسلام شهادة صدق وحق يدين الله به انه بلغ البلاغ المبين -

[00:45:33](#)

هذه شهادة للنبي صلى الله عليه وسلم طيب ما الذي بلغه؟ بلغ اليها الدين ومن ذلك القرآن. نعم قال ابو عبد الله فبين النبي صلى الله

عليه وسلم ان الابلاغ منه وان كلام الله من ربه. الله اكبر - [00:45:57](#)

في موضع واحد ها ذكر فيه فعل نفسه وذكر فيه كلام ربه فدل على ان ما يكون من العبد ينسب للعبد وما يكون من الله ينسب الى

الله وان اداه العبد - [00:46:16](#)

واضح قال ولم يذكر عن احد من المهاجرين والانصار والتابعين لهم باحسان خلاف ما وصفنا وهم الذين ادوا الكتاب والسنة بعد النبي

صلى الله عليه وسلم مقارنا بعد قرن قال الله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم

شهيذا - [00:46:34](#)

يعني هل جاء عن احد من المهاجرين والانصار والتابعين انتبهوا هذا الان استطراد من الامام البخاري في مسألة اللفظ مسألة اللفظ

اولا اسألهم سؤال اللفظ كلمة اللفظ لام فاء ظاد - [00:46:58](#)

لفظ هذا اسم ولا فعل؟ اسم قطع الاسم لان فيه تنوين طيب ايش يسمى من الاسماء هذا؟ اسم فعل ولا اسم مصدر ولا هو مصدر ولا

اسم فاعل؟ ولا اسم مفعول؟ مصدر وقد - [00:47:14](#)

ان المصدر يطلق ويراد به ماذا؟ طيب فلما كان الامر كذلك انتبهوا الان كان العلماء رحمهم الله يقولون القرآن كلام الله ويعلمون علم اليقين ان ما كان من الله لا يكون مخلوقا - [00:47:31](#)

فوجدت المبتدعة الذين زعموا ان القرآن مخلوق تصرح العلماء الذين ادركوا هذه الفتنة بما كان مضمونا في عقائدهم فقال القرآن كلام الله غير مخلوق فلما اطفأ الله عز وجل هذه الفتنة وانتصر اهل السنة وجد اناس من المعتزلة - [00:47:51](#)

يخفون قولهم بان القرآن مخلوق يخافون سطوة السلطان يخافون سطوة السلطان فقالوا الفاظنا بالقرآن مخلوقة ماذا قالوا والعجيب ان هذا لا يستقيم على قول المعتزلة لماذا لا يستقيم على قول المعتزلة؟ من يعرف - [00:48:20](#)

ها لانهم قدرية. المعتزلة يقولون ان افعال العباد مخلوقة للعباد. فاذا قالوا الفاظنا بالقرآن مخلوقة. اذا هم خلقوا القرآن. اذا القرآن ليس كلام الله كيف يقولون القرآن كلام الله مخلوق ما يستقيم - [00:48:45](#)

فهمتم هذا ولا لا؟ لكنهم تستروا تحت هذه المقالة وتناقضوا فقالوا الفاظنا بالقرآن مخلوقة اي لله فقيل له طيب انتم تقولون افعالنا مخلوقة لانفسكم. كيف الان نسبتم ذلك الى الله؟ فتحيروا ماذا يقول - [00:49:04](#)

فلما قالوا الفاظنا بالقرآن مخلوق ويقصدون بذلك ان القرآن مخلوق جاء في مقابلهم اناس غلوا في الاثبات وهؤلاء بعضهم كان ينتسب للامام احمد فقالوا الفاظنا ليست مخلوقة حتى ان رجلا قرأ عند الامام احمد قل هو الله احد. فقال يا امام اهذا مخلوق؟ قال لا - [00:49:23](#)

وايش قرأ قل هو الله احد فلما ذهب الرجل واذا به يحدث الناس ان الامام احمد يقول الفاظنا ليست مخلوق فاعلم الامام احمد فاستدعاه فلما جيء به قال له الامام احمد فاخبرتك ان الفاظنا بالقرآن - [00:49:49](#)

ليست مخلوقة فسكت الرجل فقال لا لكني قرأت عليك كذا وكذا فقلت ليس هذا بمخلوق فقال الامام احمد القرآن ليس مخلوقا القرآن لا يكون مخلوقا واما لفظك انت متى احدثتك واخبرتك انه ليس بمخلوق - [00:50:14](#)

ولهذا العبارات التي اثرت عن الامام احمد في المسألة ثلاثة الاول انه قال من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي اذا افهم ان مراده الرد على المتستترين من المعتزلة. واضح؟ ولا يجوز ان ينزل كلام الامام احمد - [00:50:38](#)

البخاري وامثاله هذا واحد القول الثاني المأثور عن الامام احمد انه قال من قال لفظي بالقرآن ليس بمخلوق فهو مبتدع من ليس عنده علم يظن ان هذا تناقض ليس تناقض - [00:51:01](#)

لكن هذا قاله الامام احمد ردا على الذين يزعمون ان الفاظنا بالقرآن ليست مخلوقة وروى روي عن الامام احمد السكوت والنهي عن هذه المسألة وانها محدثة بدعة. كم قول صار الان - [00:51:21](#)

فالقول بان من قال لفظ القرآن المخلوق فهو الجهمي والقول بان من قال بان لفظي بالقرآن ليس بمخلوق فهو مبتدع. والقول بسكوت. السكوت ورد هذه المسألة هذي ثلاثة اقوال الامام احمد وليس هذا تناقض وليس هذا بتناقض من الامام احمد ابدا - [00:51:39](#)

بلى كل هذه العبارات نزل على اقوام معينين فقلوه من قال لفظ القرآن لمخلوق فهو جهمي منزل على المعتزلة وقوله من قال لفظ بالقرآن ليس بمخلوق منزل على الغلاة في الاثبات - [00:52:02](#)

وقوله بالتوقف ابتداء المسألة لا ينبغي ان يخوض الانسان في هذه المسألة ابتداء ولهذا لما غلا بعض الناس وقال الفاظنا بالقرآن ليست مخلوقة لنا هذا كلام مجمل لان المصدر الالفاظ جمع لفظ واللفظ مصدر. والمصدر يطلق ويراد به الفعل ويطلق ويراد به

المفعول - [00:52:17](#)

فان عنى هؤلاء الفاظة ليست بالقرآن ليست مخلوقة انعنى هؤلاء افعال انفسهم ظلوا لان افعالهم مخلوقة مخلوقة لله عز وجل على قول اهل السنة ومخلوقة لهم على قول الظلال من القدرية - [00:52:44](#)

وان قصدوا الفاظنا بالقرآن ليست مخلوقة يعني ملفوظنا فهذا حق ولهذا كان لا بد من البيان والتفصيل والف في هذه المسألة ثلاثة ائمة الامام ابن قتيبة الدينوري خطيب اهل السنة - [00:53:05](#)

والامام امام المفسرين ابن جرير الطبري تعرض لهذه المسألة وكذلك الامام البخاري رحمه الله تعرض لهذه المسألة في هذه الرسالة

تبعاً فثلاثة من الائمة رحمهم الله بينوا ان كلمة اللفظ كلمة - 00:53:26

يراد به فعل العبد فهذا مخلوق اما اذا كان المقصود به المتلو فهو قرأ متلو القرآن كلام الله اينما توجه به فهو كلام لا يختلف كتاب ابن القتيل مطروح رد على الجهمية كتاب الجليل مطبوع صريح السنة في نفس المكان في نفس المكان في - 00:53:48 ومن ضمن العقيدة يعني لا لا تبعاً فالامام البخاري رحمه الله بين هنا ان القرآن حيثما توجه به فهو كلام الله. لكن افعالنا نحن مخلوقة لله تبارك وتعالى وهذا فيه رد على القدرية ورد على فلان المثبت - 00:54:17

هنا بقيت قضية وعلى كل حال لفظ مسألة اللفظ انا ذكرتها في اكثر من ثمانين صفحة في المجلد الاول من القرآن الكريم منزلته بين السلف المخالفين لكن هذه خلاصة لما هناك. من اهل العلم من ظن ان الامام احمد او السلف كرهوا مسألة اللفظ - 00:54:39 لان مقصود اللفظ يعني الملفوظ وكيف يلفظ القرآن؟ لا لا لشيخ الاسلام بين ان هذا ليس مراده ابدًا ما طرأ ببالهم هذا الكلام اصلاً لا يقصدون بكلمة انهم كرهوا مسألة اللفظ لانه كيف يقال القرآن ملفوظ او لفظ؟ لا لا وانما كرهوا لاجل ان - 00:55:01 وحدة وكرهوه لاجل انه تستر تحته الجهمية وكرهوه لاجل ان هناك من غلى في هذه المسألة حتى وقعوا في بدعة اخرى بدعة مناقضة لبدعة الاعتزال ارادوا اثبات ان القرآن كلام الله فوقعوا في اثبات ان كلامهم وافعالهم واصواتهم - 00:55:22 هي عين كلام الله عياداً بالله وهذا كان باباً من ابواب قول الحلوية الذين قالوا كل كلام في الوجود كلامه سواء علينا نثره او نظامه لماذا قالوا هذه العبارة وكل كلام في الوجود كلامه. يعني كلامك انت وكلام الله - 00:55:47

كلام فلان هو كلام الله لماذا قالوا هذا الكلام؟ قالوا كل كلام في الوجود كلام سواء علينا نثره او نظامه. لماذا قالوا هذا الكلام؟ بناء على لان كل شيء مخلوق لله عز وجل - 00:56:14

والقرآن مخلوق لله في نظره اذا ما في فرق بين هذا وهذا. هذا مخلوق لله وهذا مخلوق لله او وهو الاصل او بناء على عقيدتهم الحلوية وهو الاساس فعلى كل حال مسألة القرآن حيثما توجه وهو قول الجبار تعالى انطق به عباده - 00:56:29 وتواترت الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم ان القرآن كلام الله. وان امره قبل خلقه الامر قبل الخلق فاذا كان الامر قبل الخلق علمنا ان القول كلام الله واما الخلق فعل الله تبارك وتعالى - 00:56:50

نعم قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم انتم شهداء الله في الارض يعني المقصود وكذلك جعلناكم امة وسطا يعني لسنا ها كالجهمية المتستترين تحت مسألة اللفظ في قولهم بانه مخلوق صح؟ ولسنا كالاخرين المضادين لهم الذين قالوا بان الفاظنا ليست مخلوقة - 00:57:07

فقلنا بالوسط وهكذا كلا طرفي قصد الامور ذميمة عليك بالوسط فالمقصود كذلك جعلناكم امة وسطا يعني عدلاً خياراً هكذا فسر ابن عباس وغيره. وقال النبي صلى الله عليه وسلم انتم شهداء الله في الارض - 00:57:37 ان لم يكن شهداء الله في الارض هم اهل العلم طلبة العلم فلا ادري من سيكون بكل زمان ومكان شهداء الله في الارض هم اهل العلم من منهم اهل العدل اهل الوسط - 00:57:57

الذين لا غلو عندهم ولا افراط بعض الناس ربما يكون من اهل العلم لكن عنده ظلم او افراد. فقد اخرج نفسه ب فعله هذا باتخاذ جانب الغلو او باتخاذ جانب الافراط اخرج نفسه من اهل الشهادة. فمن اراد لنفسه ان - 00:58:12 ليكون من اهل الشهادة فعليه دائماً ان يلتزم ان يكون من الامة الوسط العدول الخيار الذين لا يفرط عندهم ولا تفريط. نعم البخاري رحمه الله وبه نطق الكتاب بعض اهل العلم - 00:58:37

نسبة ليش مشكلة فكيف ينكر نطق الكتاب لان كلام الله عز وجل اما منطوق واما مفهوم ايش المشكلة لما نقول نطق الكتاب؟ هذا منطوق الكتاب وبهذا نطق الكتاب شو المشكلة - 00:59:00

ما في اشكال ابدًا لان الكلام الكلام كله في اللغة العربية من حيث العموم وكلام الله عز وجل بحيث الخصوص ينقسم الى قسم كلام منطوق وكلام مفهوم المنطوق من كلام الله غير المفهوم من كلام الله - 00:59:21

نعم كتاب لا ينطق عليكم الحق. ينطق نص انه يكتب يكتب ما قلته تماماً يكتب ما فعلته تماماً ليس مفهوماً نعم كتاب ينطق

المقصود ينطق لان المنطوق غير المفهوم فهمت - 00:59:38

انت تعرف الفرق بين المنطوق والمفهوم ولا لا طيب لما الانسان يأتي ويقول الحمد لله رب العالمين منطوقه ان العالمين ليس له الا رب واحد وهو الله هذا صحي هذا منطوق - 01:00:02

لهذا نطق القرآن. واضح؟ هذا معناه. لكن مفهومه لو قال قائل مفهوم هذه الآية ما هو مفهوم هذه الآية؟ مفهوم هذه الآية ان العالمين كل ما سوى الله هذا مفهوم - 01:00:21

وليس منطوق نعم على كل حال دلالة المنطوق والمفهوم اي تدرسونها في الاصول لان علماء الاصول يقسمون النصوص الى ثلاثة اقسام يقول نص وظاهر ومؤول. هذه طريقتهم والصواب ان يقال ان دلالة النصوص تنقسم الى قسمين من طوق ومفهوم نعم - 01:00:38

جاء به صريحا. اي نعم. هذا المقصود ليس استلزاما. جاء به صريحا وليس مفهوما. نعم الذي انا اذكره اني قلت لا يقول الانسان قارئ القرآن قال القرآن لا يقول لان هذا لا كيف يقول قال القرآن؟ قال لا يقال الا لقائل - 01:01:04

واضح؟ لا يقال للصفة قالت اما ان يقال بين القرآن فالقرآن يبين ها نطق القرآن فهذا منطوقه مفهوم القرآن فهذا مفهومه. نعم نقدر نرد على شخص قل رد عليهم الله بقوله - 01:01:31

يقال اذا كان الاستدلال صحيح نعم جعلكم الله من الشهداء في الارض. ومن شرطه مع ما ذكرت البعد عن هاهنا ان اللعانين لا يكونون سفهاء ولا شهداء البعد عن اللعن والسب والشتم - 01:01:56

فهذه الصفة ليست من صفة شهداء الله في الارض من اراد ان يكون من الشهداء في الدنيا وفي الآخرة فعليه ان يبتعد عن السب والشتم واللعن بعض الناس ما عنده الا السب والشتم - 01:02:22

فلان ايه وشو هذا؟ فلان؟ ايه ما عنده شيء هذا الشاب ما هو السبب في لغة العرب تنفيس الذم والتنقيص واما الشتم فهو السباق في عرفنا نعم عرفنا غير الحين - 01:02:37

احسنت سب البذيء هو في عرف الشتاء وانا حدثنا اسحاق قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا الاعمش قال حدثنا عن صالح عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - 01:02:55

جاءوا بنوح يوم القيامة فيقال له هل بلغت؟ فيقول نعم يا رب. فتسأل امته هل بلغكم فيقولون ما جاءنا من نذير؟ فيقال من شهودك؟ فيقول محمد وامتك. فان جاءوا بكم فتشهدون. ثم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم - 01:03:11

وكذلك جعلناكم امة وسطا. قال عدلى لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا. الله اكبر. قال ابو عبدالله هم الطائفة التي قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم. اذا الشهداء في هذه الامة -

01:03:32

الطائفة المنصورة الطائفة الظاهرة على الحق طائفة ناجية الفرقة الناجية هم شهداء الله على الخلق بهم اقام الله الحجة كيف يعني لم يقولون قال الله قال الرسول قال الصحابة ما عندهم شيء اخر. نعم. قال حتى انا عبید الله بن موسى عن اسماعيل عن قيس عن

المغيرة بن شعبة عن النبي صلى الله عليه - 01:03:52

وسلم قال لا تزال طائفة من امتي ظاهرين حتى يأتي امر الله وهم ظاهرون الله اكبر قال ابو عبد الله يروى نحوه عن ابي هريرة ومعاوية وجابر وسلمة ابن نفيل وقرة ابن اياس عن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:04:22

هذا الحديث حديث متواتر حديث لا تزال طائفة من امتي ظاهرين متواتر معنى وقد رواه جمع من الصحابة الجمع من التابعين وعن التابعين جمع من اتباع التابعين وهكذا طالع بن عبدالله ولم يكن بين احد من اهل العلم في ذلك اختلاف الى زمن ما له والثوري

وحماة ابن زيد وعلماء الانصار بعدهم. ابن عيينة في - 01:04:38

في اهل نجد في اهل الحجاز ويحيى ابن سعيد وعبدالرحمن المهدي في محدثي اهل المسرة وعبدالله ابن ادريس وحفص ابن غياث وابو بكر ابن عياش ووكيعة وذوهم المبارك في متبعيه ويزيد ابن هارون في الواسطيين الى عصر من ادركنا من اهل الحرمين مكة

والمدينة والعراقين واهل الشام ومصر - 01:05:06

ومحدثي اهل منهم محمد ابن يوسف وفي منتانيه وابو الجليل هشام ابن عبد الملك في في مشتريه واسماعيل ابن ابي اويس مع المدينة وابو مزهر من الشاميين ونعيم ابن حماد مع المصريين واحمد بن حنبل مع اهل البصرة والحميدي من قريش ومن اتبع -

[01:05:28](#)

الرسول ابن المكيبين واسحاق ابن ابراهيم وابو عبيد في اهل اللغة وهؤلاء المعروفون بالعلم في عصرهم بلا اختلاف منهم ان القرآن كلام الله الا من شذ فسها او اغفل الطريق الواضح فعمي عليه فان مرده الى الكتاب والسنة. قال الله تبارك وتعالى فان تنازعتم في

[01:05:48](#) شيء -

الى الله والرسول. هؤلاء كلهم الذين ذكرهم ومن في زمانهم ومن عاصرهم ومن قبلهم ومن اتبعهم كلهم هم كانوا يقولون القرآن كلام الله وكلهم كانوا يفرقون بين فعل العبد وبين كلام الرب - [01:06:08](#)

ويقولون فعل العبد مخلوق لله ردا على القدرية ويقولون كلام الله ليس بمخلوق رد على القدرية فعجبا فعجبا وواى عجبا من اناس انتسبوا الى السنة فخالقوا فغالطوا انفسهم وقالوا بقول المعتزلة في شطر فقالوا القرآن كلام الله ليس - [01:06:28](#)

مخلوق وافعالنا والفاظنا ليست مخلوقة بالقرآن هذا يعني ان افعالهم ليست مخلوقة لله وهذا فيه شبه من قول القدرية فلذلك المسألة عظيمة فالامام البخاري رحمه الله لما يرد على القدرية في مسألة افعال الله عز وجل ليست هي مسألة هيئة هي مسألة عظيمة. لابد - [01:06:55](#)

المسلم ان يعتقد ان افعاله كلها ان افعاله كلها مخلوقة لله تبارك وتعالى وان كلام الله عز وجل لا يكون مخلوقا حيثما تصرف. نعم وعلى حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا اسحاق بن جعفر بن محمد قال حدثني كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه - [01:07:21](#)

عليه وسلم كتب وانكم ما اختلفتم في شيء فان مرده الى الله والى محمد صلى الله عليه وسلم. الى الله يعني الى كتابه والى محمد صلى الله عليه وسلم يعني الى سنته - [01:07:48](#)

يعني الى سنته فقال النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد حدثنا بذلك العلاء ابن عبد الجبار قال حدثنا عبد الله ابن جعفر المخزومي عن سعد ابن ابراهيم عن القاسم عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:08:03](#)

قال وامر عمر ان ترد الجهالات الى السنة. الله اكبر. لله در عمر الجهالات كل المسائل الخفية التي لا يظهر لها دليل عند التنازع في كتاب الله عز وجل. فامر عمر بردها الى السنة - [01:08:23](#)

وقال رضي الله عنه الجنوه من السنة فانها قد اعيتهم لا شك ان السنة فيها الشفاء فيها الكفاح لمن اكتفى بالله وبرسوله واما ما لم يرد به الكتاب ولا السنة - [01:08:44](#)

فالخوض فيه خوف بالباطل ولهذا قال البخاري موردا هذا الحديث من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد لماذا نخوض في مسائل ليس عليه امر النبي صلى الله عليه وسلم - [01:09:09](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في السنة نسب افعال العباد الى من الى العباد مع علمه وعلم اصحابه وعلمنا انها افعالهم مخلوقة لله عز وجل ونسب كلام الرب تبارك وتعالى حيثما كان - [01:09:24](#)

فقال لابي اسمعني شيئا من القرآن او مما معك من كتاب الله او من كلام الله هو معه كلام الله ما غيره النبي صلى الله عليه وسلم فالنبي صلى الله عليه وسلم حيثما تصرف في القرآن قال عنه انه قرآن - [01:09:45](#)

مع نسبته فعل العبد الى العبد هذه هي السنة نعم قال ابو عبدالله وكل من لم يعرف الله عز وجل بكلامه انه غير مخلوق فانه يعلم ويرد جهله الى الكتاب والسنة. فمن ابى - [01:10:08](#)

بعد العلم به كان معاندا. قال الله عز وجل وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هدهم حتى يبين لهم ما يتقون. ولقوله ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا. يعني مراد الامام - [01:10:24](#)

البخاري رحمه الله ان من لم يعرف الله تبارك وتعالى بكلامه انه غير مخلوق هذا احد رجلين اما جاهل فيعلم او معاند فيضل ما في

سبيل اخر الذين لا يعلمون ان القرآن كلام الله وكلام الله صفة لله وصفات الله لا تكون مخلوقة اما جاهل في علم - [01:10:44](#) او معاند فيضل نعم قال ابو عبدالله فاما ما احتج به الفريقان لمذهب احمد ويدعيه كل لنفسه فليس بثابت كثير من اخبارهم وربما يفهموا دقة مذهبه. من هنا بدأ الامام البخاري رحمه الله يتكلم على مسألة اللفظ - [01:11:14](#)

وهي كما ذكرت لكم قد اخطأ الناس على الامام احمد رحمه الله من حيث ان بعضهم سمع الامام احمد وهو يضل اللفظية فظن ان المقصود به تظليل اللفظية من حيث العموم - [01:11:37](#)

وما انتبه ان الكلام خرج على المعتزل ومنهم من غلا في اثبات اللفظ لله تبارك لاثبات اللفظ للعبد في كلام الله عز وجل حتى ظن ان الامام احمد يعني ان الفاظ العباد - [01:11:56](#)

العباد وكتابات العباد ومداد العباد وورق العباد ليست مخلوقة لماذا؟ لانها اصبحت اوعية للقرآن وهذا خطأ عظيم اليس جبريل قد وعى قلبه القرآن؟ اليس النبي صلى الله عليه وسلم قد وعى قلبه القرآن؟ ها؟ سنقرئك فلا - [01:12:17](#)

تنسى ان علينا لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه يعني في قلب كما قال ابن عباس في كتاب الوحي من صحيح البخاري. فهل هذا يعني ان قلب النبي صلى الله عليه وسلم بمخلوق - [01:12:43](#)

هل هذا يعني ان الله اذا جمع القرآن في ورق ان الورق ليس بمخلوق هؤلاء غلطوا غلطا عظيما فالامام البخاري رحمه الله يبين لنا ان الذين حكوا مذهب الامام احمد - [01:13:02](#)

طائفتان وفريقان وكل فريق يدعي لنفسه ما ليس بثابت هناك من يقول ان الامام احمد قال من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهل خلاص يغالي في هذه الجهة ولا ينظر للتفصيل وعكسه من يقول الفاظنا بالقرآن غير مخلوقة - [01:13:19](#)

الفاظنا بالقرآن غير مخلوق ويغالون في هذا الباب ولا ينظرون الى غيره فالامام البخاري رحمه الله اراد ان يبين ان ما يدعيه الفريقان وما يحتج به الفريقان يدعيه كل نفس - [01:13:48](#)

كل فريق لنفسه ليس بثابت كثير من اخبارهم عن الامام احمد وانما هي حكايات حكموا. او لم يفهموا دقة مذهبه رحمه الله. من اخص الناس احمد تلامذته ومنهم؟ البخاري هل احد منكم يعرف لماذا لم يروي البخاري عن الامام احمد - [01:14:04](#)

كثيرا في صحيح مقالة صحيح البخاري كم حديث لا يتجاوز عشرة محاور بينما روى الامام البخاري عن اقران الامام احمد في زمانه ومن دون الامام احمد من زمان عشرات الاحاديث - [01:14:33](#)

ولم يروي عن الامام احمد الا احاديث معدودة ها حاشا البخاري من التعاص ما عرفت البخاري انت. والله ما عرفت. البخاري البخاري ما تعصب للذغلي. الذي اذاه وطرده يقول حتى لا يقال انه متعصبا لا يقال حتى لا يقال لا لا لا ابا ابا - [01:14:57](#)

ابدا الرواية عن الشيخ لا يجلس فيتاس اسحب كلمتي سامحني نعم اجيبوا شيخنا له علاقة بالمحنة يعني احسنت لله درك يا ابا زكريا الامام البخاري رحمه الله دخل بغداد اكثر من مرة - [01:15:26](#)

والتقى بالامام احمد ودخل بيت الامام احمد وجلس الامام احمد وجالس الامام احمد لكن المشكلة انه كلما دخل بغداد وكلما اتى بغداد كان الامام احمد بل في المحنة اما في السجن فيسمع منه - [01:15:48](#)

من الشباك وليس مسموحا له بالتحديد او يسمع منه في بيته ضيافة وليس مسموحا له بالتحديد. والامام احمد حفظ مسند والامام البخاري حفظ مسند الامام احمد لكن لم يروي عنه لان هذا الذي سمعه كله كان في زمن منع التحديث - [01:16:10](#)

شوفوا الورع شوفوا الورع وانما روى عنه احاديث سمعها في غير زمن ايش المنع وهي احاديث معدودة هي احاديث معدودة نعم في بالي انه ربما بعض الأحاديث كثير احاديث هو حفظ المسند كامل. عرفت كيف؟ لكن روى عن من دون الامام احمد فكان حريا اذا روي عن الامام احمد - [01:16:35](#)

لكن هذا هو السبب. نعم. فهو يفهم دقة كلام الامام احمد. قد يقول قائل كيف يفهم دقة كلامه؟ نقول لانهم من واصي تلامذته ومن خواص تلامذة صاحب الامام احمد اسحاق ابن راوي - [01:17:11](#)

تعرفون روايات الفقه يرويه الخلال عمه عن الامام احمد واسحاق الامام احمد واسحاق ولا لا والامام البخاري من الصق الناس

باسحاق واحمد لكنه لازم اسحاق ولم يكن ممنوعا من التحديث ولم يستطع ان يسمع من الامام احمد في - [01:17:30](#)

نعم او واحد او ربعين. نعم قد يكون انه شيوخ الامام احمد لا كلهم يا شيخ شيوخ الامام احمد ائمة يا شيخ نعم بارك الله فيك

يعني ملابسات لقاء انه ليس من الخواص - [01:17:53](#)

يسير انه جاء في المحنة لم يفهموا كثيرا لم يلزمه لم يعني لانه هو اصحاب الامام احمد ينقسمون الى ثلاثة الذين لازموا قبل المحنة

والله نقول هؤلاء هؤلاء ليسوا من الخواص الذين لعزموا قبل المحنة لان الامام احمد ما عرف بالامامة الا بعد المحنة -

[01:18:28](#)

هذي واحدة والذين لازموا في المحنة فهم قلة منهم ابنه عبد الله وصالح وعمه صالح وحنبل وناس يعدون رؤوس الاصابع الباقين

ممنوعين. كيف يقربون اليه الا ان يأتي على شكل سائل ومتوكل او ضيف - [01:18:55](#)

ومنهم الامام البخاري ومنهم اشد السنة ابن الفرات طيب بقيت بالمخلل اسد السنة ومنهم من لازموا بعد المحنة بعد المحنة كل واحد

يلتصق به خلاص هؤلاء الذين لا ينبغي ان يعد كل واحد منهم انه صاحبه الخاص بي - [01:19:18](#)

بالعكس الذين يفهمون كلامه هو اول قبل المحنة وبعد واثناء المحنة هم اولى الناس به نعم تفضل زيارة بقية من المخرج البقية

من مخرج الامام احمد وزاروا الى انه سمع ان في بغداد رجل يقال له احمد بن حنبل قد صاع قد لا عصيته واستشار ابوه -

[01:19:39](#)

يعني كان مشهور قبل المحنة ولكن المحنة زادتهم امارا لا بقية ابن مفرد ورد للامام احمد بعد ثبات الامام احمد امام المأموم

والمعتصم وكان ورود بقية ابن مخلد في زمن - [01:20:04](#)

المتوكل نعم بارك الله فيك يا شيخنا هو الذي اعاد السماء او الواثق الواثق الوافي نعم ما ادري اللي رفع المحنة. المتوكل رفع المحنة.

المأمون والمعتصم الواثق هؤلاء الثلاثة هم الذين يعني دأبوا على المحنة - [01:20:22](#)

نعم كان ممنوع من التحديث دخل عليه على صورة متسول قال رحمه الله بل المعروف عن احمد واهل العلم ان كلام الله غير

مخلوف وما سواه فهو مخلوف وانهم كرهوا البحث والتنقيب عن الاشياء الغامضة - [01:20:44](#)

وتجنبوا اهل الكلام والخوض والخوض والتنازع الا فيما جاء فيه العلم وبينه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبمناسبة هذه العبارة

العظيمة من الامام البخاري اقول لكم اياكم والتعمق والبحث - [01:21:04](#)

في مسائل الصفات باكثر مما بحثه السلف كل سؤال يطرح عليك في مسائل الصفات اسأل نفسك هل بحثه السلف او لا؟ ان بحثوا

فابحث ان وقفوا عنده فقف لا تزد عليهم فان الزيادة عليهم ضلالة - [01:21:19](#)

فان القوم عن علم وقفوا وعن بصيرة نافذ عند هذه المسألة وقفوا فانت كن مثلهم. نعم قال حدثنا اسحاق قال اخبرنا عبد الرزاق قال

اخبرنا معمر عن الزهري عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال سمع النبي سمع النبي صلى - [01:21:39](#)

الله عليه وسلم قوما يتدارؤون. فقال انما هلك من كان قبلكم بهذا تركوا كتاب الله بعضه ببعض. وانما نزل كتاب الله يصدق بعضه

بعضا فلا يضرب بعضهم بعض. ما علمتم منه فقولوا وما لا تكلوه الى دمه - [01:22:02](#)

قال ابو عبدالله وكل ما اشتبه عليه شيء وكل من اشتبه عليه شيء فناوله ان يكله الى عالم. كما قال كما قال عبدالله بن عمرو عن النبي

صلى الله عليه وسلم وما اشكال - [01:22:22](#)

عليكم فكلوه الى عالمه ولا يدخل في المتشابهات الا ما بين له. يعني القاعدة المسلمة عند طالب العلم ان يدرك انك كلام الله لا

يتناقض بعضه مع بعض فلا يجوز ان يظرب هذا بها - [01:22:37](#)

وان كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا يتناقض بعضه مع بعض فلا يجوز ان يضرب حديثا بحديث وان القرآن والسنة لا يتعارضان فلا

يضرب القرآن بالسنة. اذا اذا اصبحت هذه القاعدة عندك مسلمة فتسلم - [01:22:53](#)

وانت في نصف دينك. بقي الان النصف الاخر وهو ان تقف عند المتشابهات فلا تفوظ فيها لان اكثر ضلال الناس سببه هذان الامران اما

ظرب كتاب الله بعظه ببعض او ظرب السنة بعظها ببعض او ظرب الكتاب بالسنة - [01:23:10](#)

هذا احد اسباب الضلال والسبب الثاني الخوض في التشابهة. والتعمق فيها والتعقر فيها والتعقر فيها. فهذا امر يؤدي الى الظلام نعم انظروا الكتاب والسنة والعقد هذه هذه ليست من فعال المنتسبين للسنة اصل هذه من فعال المتكلمين نعم - [01:23:34](#) قال وقد حدثنا عبدالله بن مسلمة قال حدثنا يزيد ابن ابراهيم عن عبدالله ابن ابي مليكة عن القاسم عن عائشة قالت انا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم -

[01:24:01](#)

فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا الله. والراسخون في العلم يقولون هذا كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب. قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رأيت الذين يتبعون - [01:24:21](#)

تشابه منه فهم الذين عنى الله عز وجل فاحذروهم. لذلك يقول العلماء ان اسباب الضلال ان اسباب امران احدهما راجع الى النية والاخر راجع الى العمل ما هو الشيء الذي يرجى للنية؟ زيغ القلب. اعاذنا الله واياكم من زيغ القلب - [01:24:41](#) في قلوبهم زيغ الامر الثاني راجع الى العمل وهو اتباع المتشابه اتباع المتشابه ثم بين لماذا يتبعون المتشابه بين سوء النية؟ ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه من - [01:25:06](#) لماذا لم يقل فاذا رأيت الذين زاغت قلوبهم لان زيغ القلب امر خفي لكن اتباع المتشابه دليل على زيغ القلب. فذكر الدليل ولم يذكر الخفي. واضح؟ فاذا رأيت الذين يتبعون - [01:25:33](#)

ما تشابه منه فهم الذين عن الله فاحذروا. هذا فيه دلالة على ان الانسان عليه ان ينظر الى العمل ولا يدخل في نيات الناس مهما كان فالنبي صلى الله عليه وسلم علق العمرة على عماري - [01:25:50](#)

ولم يذكر نيته قال يتبعون ما تشابه منه فهم الذين عن الله عز وجل فاحذروه. وهم سايقون لا شك ولا غيره نعم قال وقال ابن مسعود من علم علما فليقل لي ومن لا فليقل الله اعلم فان من علم فان من علم الرجل ان يقود لما لا يعلم - [01:26:09](#) الله اعلم فان الله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين. اذا اردت ان لا تكون من المتكلفين فاذا سئلت عن شيء لا تعلمه قل الله اعلم - [01:26:31](#) قل لا اعلم لا تألف من كلمة لا اعلم متى ما انفت من كلمة لا اعلم فانت من المتكلم فليكن عليك سهلا ان تقول لا اعلم. لا اعلم لا اعلم -

[01:26:46](#)

عود نفسك على هذا نعم قال حدثنا محمد ابن كثير قال حدثنا سفيان عن منصور والاعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال اتيت ابن مسعود فذكر هذا قال واعتبر بقول النبي صلى الله عليه وسلم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون. ما معنى واعتبر لقول النبي صلى الله عليه وسلم اغفر لقومك - [01:27:02](#)

فانهم لا يعلمون. ما وجه الشاهد من هذا يمكن ان يضعه متشابهها لا المغفور له من لا يعلم. لا المقصود انه ربما لاحظ الان ربما يكون انسان يقول القول لزيغ - [01:27:25](#)

واتباع المتشابه وربما يقول القول جهالة. اذا هما امران لذلك قال ان الذين تكلموا عن الامام احمد اناس تعلقوا باشيء لم يفهموا لذلك قال واعتبر بقول النبي صلى الله عليه وسلم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون. نعم - [01:27:45](#)

قال واذا رأيت من واذا رأيت هوى متبعا الحديث اعتبر بقوله هذا الصانع نعم معطوف على الاول نعم واذا رأيت هوى متبع ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي رأي برأيه فعليه - [01:28:06](#)

بنفسك وذرعك امرا عاما. حدثنا به عبدان عن عبد الله قال اخبرنا عتبة ابن ابي حكيم قال حدثني عمرو ابن جارية نخمي قال تهنته مميزة الشعباني قال اتيت ابا ثعلبة فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأيت شحا مطاعا نحوه - [01:28:20](#)

على كل حال هذا يختلف في تصحيح الحديث منهم من اوقفه على قول ابن مسعود وهو الصواب ان شاء الله اذا رأيت هوى المتبعا ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي رأي برأى فعليك بنفسك وذرعك امر العامة فانت لا تصلي عليه. نعم - [01:28:39](#) قال انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب. لله در البخاري. الف هذا الكتاب وبعده بسنين اصيب بالحنة فكان نصيبه ما سطره يراعه.

نعم وقوله الم تر اذا المتر انهم في ظل وادي يهيمنون. ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. قال ابو عبدالله سمعتمو -

[01:28:59](#)

اسماعيل قال سمعت ابا عاصم يقول ما اغتبت احدا خذ علمت ان الغيبة تضر صاحبها. الله اكبر. الله اكبر ولذلك البخاري يقولون انه ما اغتاب احدا لا دينا ولا دنيا. لا اللي عمل دنيوي ولا لامر ديني - [01:29:27](#)

من عجائب البخاري ان رجلا جاء اليه وطلب منه مئة الف دينار لكي يتاجر بماله فاخفى الرجل وذهب الامام البخاري الى مكة ونقصت عليه نفقة ويسر الله عز وجل له حتى انه عاش اياما بثوب واحد - [01:29:47](#)

عاش اياما بثوب واحد فلما رجع وكان قريبا من مرو قال له وراقه ان فلانا يعني الذي اعطاه الدين ان فلانا في مأوى الا تكتب الى امير بخارى؟ قال يغفر الله لك - [01:30:15](#)

اتريدنا ان نخوفه بالامير؟ لا والله لا يكون هذا ابدا فلما رجع الى قريته جاء الرجل فقال قد جاء فلان اذهب اليه واطلب منه مالك فقال لعله لا يملك ان كان لو كان يملك لجائنا - [01:30:34](#)

فقال له مسؤوله عن تجارته والله لاذهب اليه. قال انت وشأنك فذهب اليه فجاء الرجل وقال يا ابا عبد الله ليس عندي قال والعمل قال انت وشأنك فقال له وكيله نشتكيه الى الوالي - [01:30:57](#)

قال لا الان اشتكيه للوالي سبحان الله مئة الف دينار ذهب يقول لا نشتكيه للوالي فقال له الرجل فما تفعل به قال الاب عبد الله نكاتبه على ان يؤدي عنا ديننا نجما - [01:31:17](#)

فقال له تؤدي كل نجم الف دينار يعني يجلس كم شهر الحين؟ مئة الف ترى اه مئة شهر فقال الرجل والله ما استطيع ما اقدر قال فاي شيء تقدر؟ قال عشرين دينارا. قال اكتب - [01:31:40](#)

عشرين دينار كل شهر يدي عشرين دينار من مئة الف سيموت البخاري وابن البخاري وابنه ابن البخاري وهذا الرجل ما خلاص الدين هذا البخاري لمن لم يعرف البخاري جاءوا اليه قالوا له انك الفت كتاب التاريخ فقد اغتبت الناس. قال ويحكم والله ما ذكرت فيه شيئا - [01:32:02](#)

ان الاها نقلنا ما في شيء الكلام ده لذلك لا يقال البخاري ما عرف ان يغتاب احدا ابدا منذ ان اصبح من العاشرة يقول من العاشرة وحتى وفاتي ما اغتاب انسان قط - [01:32:27](#)

ذكر عنده الذهني مع ما اذاهم وقال فيه ما قال وافترى عليه ما افترى حتى انه كان يكتب الى امراء البلدان بخاري رحمه الله خرج من من نيسابور ما استطاع ان يصل الى هراء الا ووجد كتب الذهلي يحذر منه - [01:32:46](#)

فما استطاع ان يدخل الى هراء فذهب الى مرو ما وصل الى مروء الا وجد كتبا ذهلي قد سبقه فلم يستقبلوه امام الدنيا ما يستقبله احد ما في الا هو ووراقه واحد تلامذته الاخرين ثلاثة فقط - [01:33:09](#)

سبحان الله العظيم ومع ذلك لما قيل له ما تقول في الذهب فماذا قال؟ سبحان الله قال لا نقول الا كما قال يوسف اه قال يعقوب في يوسف فسطر جميل والله المستعان على ما - [01:33:28](#)

شوف من يقدر على هذا اليوم نعم الغيبة والامل وجه في هذا الموضوع ان كثيرا من هؤلاء الناس يتكلمون في خصومهم بمجرد ما ان يسمعو نصف كلمة يجعلونها كلمة كلمتين - [01:33:53](#)

وينقلونها فيما بينهم غيبة ونميمة. هو يحذر من هذا يسمعون عمر ويؤدونها عمرا ويجعلونها عميرا حتى يوصلوها الى انه قال قال فلان حميم لا اله الا الله وين هذا من هذا يا شيخ - [01:34:16](#)

ما يتقون الله عز وجل الرجل يقول كلاما وهم يأخذونه بلازمه ومتى كان هذا طريقة اهل العلم؟ انهم يأخذون الناس بلوازم كلامهم نعم قال حدثنا احمد بن اشكال قال حدثنا محمد بن فضيل عن عمارة ابن عن عمارة ابن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال

النبي صلى الله - [01:34:38](#)

عليه وسلم كلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. وجه

ايراده لهذا ان ينشغل الانسان بما هو خير له من الانشغال بالقليل والقال - 01:35:05

نعم فلان قال وفلان قال وفلان قال وقلنا ما فيه فائدة. نعم لا لا انتهى كلامنا نعم قال حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان وقال اخبرنا منصور عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله قال اجتمعوا عند البيت ثقفين وقرشي او قرشي - 01:35:22

كثيرة شحم بطونهم قليلة فقه قلوبهم. فقال احدهم اترون اترون ان الله يسمع ما نقول؟ قال الآخر او يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان اخفينا. وقال الآخر ان كان يسمع اذا جهرنا فانه يسمع اذا اخفينا. فانزل الله عز وجل وما كنتم - 01:35:47

تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جنودكم. لهذا يجب على المسلم ان يراعي وان يراقب الله تبارك وتعالى في كل ما تقول وفي كل ما تذر في كل ما تختلج في نفوسنا يجب علينا ان نراعي ونراقب الله تبارك وتعالى - 01:36:07

الله اعلم بما في انفسكم فاحذروه يحذركم الله نفسه قبل ان تقول الكلمة اعلم ان الله يعلم نعم قال حدثنا اسحاق بن منصور قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن زيد قال عن يحيى بن عتيق - 01:36:27

عن ابن سيرين قال كان يقال عجا للتاجر كيف يتجر نعم قال يحيى يصدق ويفعل ويفعل قال محمد حتى دخل معي يحيى في التجارة فقال لي يا اخي ما من شيء الا قد رايتني. قال محمد فذكرته لحميد ابن عبد - 01:36:46

فقال الان حين فقه. سبحان الله سبحان الله محمد المقصود به محمد ابن سيرين يقول كان يقال عجا للتاجر كيف يتجر لانه سيقع ولا ريب سيقع. في نسخة او كيف ينجو؟ نعم. قال يحيى يصدق ويفعل ويفعل. حتى ينجو - 01:37:07

قال محمد حتى دخل معي يحيى في التجارة فقال لي يا اخي ما من شيء الا قد غابني يعني هو بنفسه الان يعترف ان التجارة صعب نعم موجود ورئيس بس حديث واحد. نعم - 01:37:30

قال حدثنا قال حدثنا سفيان عن ابي حصيد قال قال حذيفة يأتي على الناس زمان لا يصلح فيه الا بالذي كان لانه ينهى عن التعرض بعد الهجرة. نعم بهذا ختم البخاري رحمه الله هذا الباب وان شاء الله جل وعلا نكمل - 01:37:52

المجلس السادس بعد صلاة المغرب اه - 01:38:14